

## أشكال العملية القيادية :

الشكل المباشر : مجموعة العمليات القيادية التي يمارسها الأشخاص الذين يتولون مناصب قيادية رسمية أو اجتماعية و غالباً ما تفتقر هذه المناصب بمسوغات اجتماعية تعرف باسم شرعية السلطة (المؤسسات العسكرية...المؤسسات الإدارية...)و يضم هذا الشكل أيضاً العمليات القيادية غير الرسمية : كالزعامات المحلية و العشائرية و الدينية و الاجتماعية و تعرف هذه القيادات بأنها قيادات وجاهية أي مرتبطة بالمكانة الاجتماعية للقادة .

الشكل غير المباشر : هذا الشكل يفتقر للبعد الوجيهي (مثال) أشكال التأثير التي يمارسها الفنانون و الأدباء و الشعراء و قد يترتب على هذا التأثير تغير في أنماط السلوك و العادات و التقاليد الاجتماعية...لكن غالباً ما استخدم تعبير القيادة للدلالة على القيادة بشكلها الأول و في الشكليات معاً يعد الموقف شرطاً أساسياً للعملية القيادية و هو يتمثل بعناصر عديدة أهمها أن تكون بين التابع و المتبوع صلة وثيقة تتضح في أشكال القيادة المباشرة

في هذا السياق يثير الباحثون مشكلات نظرية عديدة أهمها : ما هي الدوافع و الأسباب التي تجعل الأتباع يخضعون للقادة و بالتالي ما هي العوامل التي تدفعهم للتخلي عن جزء من حرياتهم و الخضوع للأوامر و التوجيهات .

في هذا الصدد يجد كارل يونغ : أن ظاهرة الخضوع و السيطرة إن هما في حقيقة الأمر ظاهرة عفوية و غريزية

من الناحية النفسية - فسر الخضوع و التسلط بطبيعة النفس البشرية المفطورة على التفاعل مع الآخر و استحالة العيش دون غيره من البشر من الناحية الاجتماعية : يفسر الباحثون الأمر بوظائف القيادة ، فلا يمكن أن تقوم قائمة لأي جماعة إنسانية ما لم تنسق بين نشاطاتها و أعمالها و بالتالي قد يؤدي غياب القائد إلى تبعثر الجهود ... و تزداد أهمية وظائف القيادة عندما تتعرض الجماعة لخطر خارجي ( في هذه الحالة يصبح لدى الجماعة إحساس قوي بضرورة التنظيم و التضافر و بالتالي يخضع الأفراد للانصياع ..

## عناصر العملية القيادية:

تشمل العملية القيادية مجموعة كبيرة من العناصر و التي ترتبط بالقائد و بالمروؤسين و بجملة الظروف الاجتماعية و الاقتصادية التي تحيط بها بصورة عامة ، أهم هذه العناصر :

- ١- وجود جماعة من الأشخاص و بغياب الجماعة تغيب العملية القيادية فالفرد لا يمكن أن يكون قائداً و تابعاً في وقت واحد .
- ٢- وجود رابطة تجمع أفراد الجماعة ، حيث أن وجود قائد في جماعة لا توجد بين أفرادها روابط يفقد دوره بوصفه قائداً....تجمع عفوي في طريق عام لا يتطلب فعلاً قيادياً ما لم يتأثر هذا التجمع بمثير خارجي يدفعه نحو غاية محددة
- ٣- عملية التأثير المتبادلة بين القائد و المروؤسين و يجب أن يفوق تأثير القائد تأثير المروؤسين و بالتالي يصبح المردود الناتج عن عملية التنظيم أكبر من الجهود التي تبذل في إعداده و العكس صحيح
- ٤- الأهداف المطلوب إنجازها ووضوح هذه الأهداف مما يساعد القائد و المروؤسين على تحديد الأولويات و صياغة البرامج لتحقيق الأهداف .. و بغياب الأهداف و تعدد الأهداف الخاصة يؤدي إلى فشل الجماعة و بالتالي ضعف العملية القيادية.

#### وسائل القيادة في ممارسة العملية القيادية :

و هذه الوسائل تختلف باختلاف مصادر الشرعية التي يتمتعون بها و أيضاً باختلاف الثقافات و الحضارات التي تمارس من خلالها العملية القيادية مثال: فالقادة في تنظيمات عشائرية و قبلية تختلف عن تلك التي يستخدمها علماء الدين و تختلف عن الوسائل المنتشرة في التنظيمات الرسمية الحديثة التي تستمد شرعيتها من نظم الدولة و قوانينها ولكن يمكن التمييز بين أعم الوسائل المستخدمة في معظم التنظيمات الاجتماعية على الشكل الآتي :

#### الوسائل الثقافية المرتبطة بأساليب التنشئة و التربية :

حيث تعزز في نفوس الأبناء ضرورة الانقياد لما تمليه القيادة عليهم من أوامر و توجيهات ففي تنظيمات العشائر و القبلية يتعزز في الفرد حب الجماعة و الانقياد للعادات و التقاليد و بالتالي الانقياد لشيخ القبيلة و ذلك عن رضا و طيب خاطر .

و ينطبق الأمر على الجماعات ذات الطابع الديني و التي يجد أبنائها مدفوعين إلى التوحد و الانقياد إلى قادتهم ( الشيخ ) ، أما في التنظيمات

الرسمية فيختلف الأمر حيث تعمل المؤسسات التعليمية و الثقافية و الإعلامية على ضرورة تعزيز الولاء للدولة و القانون و الخضوع لأحكامه.

### وسائل الترغيب و الترهيب :

و هي تختلف باختلاف الثقافات ففي المجتمع الديني تجتهد في تنمية الوازع الداخلي و الضمير الأخلاقي لدى الأتباع لجعل طاعتهم مستمدة من الإيمان و بالتالي بالطاعة يتقربون إلى الله تعالى و مصدر الترغيب هو ذاته مصدر الترهيب أي أن الله يكافئ المحسن و يعاقب المسيء  
أما في التنظيمات المبنية على القرابة العشائرية فغالباً ما تتضمن ثقافة القبيلة الضوابط المتمثلة بالعادات و التقاليد و التي تحدد أشكال التفاعل مع الخارجين عن وحدة الجماعة و في المجتمعات الحديثة تنطوي القوانين الوضعية على مجموعة من الأحكام التي تحدد أشكال التفاعل مع الداعين إلى وحدة المجتمع و كذلك أشكال التفاعل مع أولئك الذين يدعون إلى انقسام الجماعة و تجزئتها

### الوسائل الفنية:

و هي مجموعة الوسائل التي يملكها القائد و يكتسب مهاراتها من خلال خبراته و أعماله القيادية فقد تساعد معرفته بطبيعة الأفراد الذين يرأسهم على فهم حاجاتهم و متطلباتهم إلى الحد الذي يستطيع من خلال التأثير فيهم و توجيههم حسب الأغراض التي يريد حتى تأتي أفعالهم يتطلع مطابقة لما يتطلع إليه  
متطلبات القيادة :

- ١-التأثير : القدرة على إحداث تغيير ما أو ايجاد قناعة ما
- ٢النفوذ :القدرة على إحداث امر أو منعه و هو مرتبط بالقدرات الذاتية للقائد
- ٣-السلطة القانونية : و هي الحق المعطى للقائد في أن يتصرف و يطاع .

### الفرق بين القيادة و الإدارة :

الحديث عن القيادة قديم قدم التاريخ بينما الحديث عن الإدارة لم يبدأ إلا في العقود الأخيرة من القرن التاسع عشر ، و مع ذلك فالقيادة فرع من علم الإدارة  
- تركز الإدارة على أربع عمليات : التخطيط - التنظيم - التوجيه - الرقابة  
- تركز القيادة على ثلاث عمليات هي ١ -تحديد الاتجاه و الرؤية ،

٢ - حشد القوى تحت هذه

الرؤية

٣ - التحفيز و شحذ الهمم

- القيادة تركز على العاطفة بينما الإدارة تركز على المنطق
- تهتم القيادة بالكليات (اختيار العمل الصحيح بينما تهتم الإدارة بالتفاصيل، تحديد الطريقة الصحيحة للعمل
- يشتركان في تحديد الهدف و خلق الجو المناسب لتحقيقه.